او على بيان ان فاعله يستحق بهذا العذاب لكن الله تعالى تفضل واخبر ان المسلم
لا يخلد في النار او المراد بالخلود طول المدة وتوكيده بالخلود والتابيد يكون للتشديد
ومن تحسى اي شرب في مهلة يتجرع سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا
بها بالجيم والهمزة اي يطعن في بطنه في نار جهنم انما لم يقل هنا خالدا مخلدا
اكتفاء بما سبق ق بريدة بن الحصيب رض وهو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم مائة وسبعة وستون حديثا له في
الصحيحين اربعة عشر انفرد البخاري منها بحديثين ومسلم باحد عشر من ترك
صلوة العصر فقد حبط عمله يعني نقص ثواب عمل ذلك اليوم لان صلوة العصر
خاتمة فرائض النهار فاذا فاتته بقي عمل نهاره ابتر لا يكمل ثوابه فتعبيره بالحبوط
وهو البطلان يكون للتهديد ق سعد بن ابي وقاص رض اتفقا على الرواية عنه
من تصبح بسبع تمرات اي اكلها صباحا عجوة نصب على التمييز وهو نوع جيد
من التمر لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر تخصيص هذا النوع بالذكر
لثبوت خاصية فيه لدفع السم والسحر عرفها النبي عم او لدعائه عم بان يكون
شفاء لذلك الداء خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه من تصدق بعدل
بالفتح والكسر بمعنى المثل تمرة من كسب طيب اي مكسوب حلال ولا يقبل
الله الا الطيب هذه جملة معترضة بين الشرط والجزاء فان الله يقبلها بيمينه
وهذا كناية عن حسن قبول تلك الصدقة لان الشيء المرضي يتلقى باليمين
في العادة كما قال الشاعر الم تك في يمنى يديك جعلتني فلا تجعلني بعدها
في شمالك ثم يربيها لصاحبها يعني يضعف اجرها وقيل اي يعظم ذاتها
ويزيدها حتى يثقل في الميزان كما يربي احدكم هذا تمثيل لزيادة التنمية فلوه
بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو المهر الصغير خصه بالذكر في ضرب
المثل لانه يزيد زيادة بينة حتى تكون مثل الجبل ثم ذكر النبي عم التربية
في الصدقة وان كان غيرها من العبادات يزيد ايضا بقبوله اشارة الى ان
الصدقة فريضة كانت او نافلة احوج الى تربية الله لثبوت نقيصة فيها

بسبب

بسبب حب الطبع الاموال م ابو هريرة رض روى مسلم من تطهر بتشديد
الهاء وفيه مبالغة لدلالته على التكلف في الطهارة في بيته ثم مضى اي مشى الى بيت
من بيوت الله اراد بها المساجد ليقضي اي ليؤدي والمراد به الاداء مع الجماعة
لاشارته عم اليه في حديث آخر والقضاء يستعمل في الاداء ايضا حقيقة كما قال تعالى
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فريضة من فرائض الله وفيه ايماء بان غيرها
يستحب ان يصلي في البيت كانت خطوتاه تثنية خطوة وهي بضم الخاء
ما بين قدمي الماشي وبفتحها فعل ذلك وههنا مفتوحة الخاء لان المراد منها
فعل الماشي احديهما وهي بدل من خطوتاه او مبتداء خبره تحط والجملة خبر كانت
خطيئة والاخرى ترفع درجة وفي الحديث اشارة الى ان هذا الجزاء للماشي
لا للراكب خ عبادة بن الصامت رض وهو بضم العين وتخفيف الباء
قيل انه كان نقيبا للنبي عم ووجهه عمر رض الى الشام قاضيا ما رواه عن النبي عم
مائة واحد وثمانون حديثا اخرج له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري
بحديثين ومسلم بحديثين روى البخاري عنه من تعار من الليل هذا من جوامع الكلم
لانه يقال تعار من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت كذا في الصحاح وهذه
اليقظة يكون مع كلام غالبا فاحب النبي عم ان يكون ذلك الكلام تسبيحا
وتهليلا ولا يوجد ذلك الا ممن استانس بالذكر فقال لا اله الا الله وحده
اي منفردا لا شريك له تاكيدا لما قبله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله معناه لا انصراف
عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بمعونة الله كذا حكي عن ابن مسعود رض
ثم قال اللهم اغفر لي او دعا اي بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي استجيب له
هذا الجزاء مرتب على الشرط المذكورة والمراد بها الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية
ثابتة في غير هذا الدعاء ولو لم يدع المتعار بعد هذا الذكر كان له ثواب
لكنه عم لم يتعرض له فان توضا وصلى قبلت صلوته فريضة كانت او نافلة
وهذه المقبولية اليقينية مترتبة على الصلوة المتعقبة لما قبلها م ابو هريرة رض
روى مسلم من توضا فاحسن الوضوء وهو بفتح الواو الماء الذي يتوضا به

Copyright © King Saud University